

وسائل التبشير المسيحي ومظاهرها في باكستان

احمد جان

١ - خلفية تاريخية للتبشير في شبه القارة الهندية الباكستانية :

إن تاريخ وصول البعثات التبشيرية للهند يرجع إلى القرن الرابع عشر الميلادي ، فقد وصلت الإرسالية التبشيرية اللاتينية بقيادة « جون دي مونتي » ، وتلتها البعثات الدمنيكية بقيادة «جون دنس» سنة ١٣٢٣ م.

واستمرت البعثات التبشيرية إلى شبه القارة الهندية حتى وصل ، فاسكودي جاما ، عام ١٤٩٨ م و حينما سئل عن أهدلف حضور أسطوله لجنوب الهند قال: «المسيحية والتجارة». وفي عام ١٥٤١ م وصلت مجموعة المبشرين المدربين التابعين لكنيسة روما الكاثوليكية وعلى رأسها المبشر «فرانسيس زافير»

اليسوعي ووضع منهاجا للتبشير في الهند.

ثم وصلت الإرساليات الدومانيكية سنة ١٥٤٨م ووصلت البعثات الأجنبية الأخرى مثل الهولندية، والبرتغالية، والفرنسية ومارست أعمالها التبشيرية حتى وصل عدد المسحيين الكاثوليك في عام ١٧٠٠م إلى ستمائة ألف نسمة في الهند، كما وصلت البعثات " البروتستانتية " سنة ١٧٠٦م وزاولت أعمالها، وفي نفس العام بعث ملك الدانمارك البعثات التابعة للكنيسة « اللوثرية » إلى الهند أيضا. وهكذا وصلت البعثات التبشيرية التابعة للكنيسة " الانجلكية " سنة ١٧٩٣م بقيادة القس " وليام كيري " وتمركزت في البنغال، وكذلك وصلت البعثات التبشيرية إلى إقليم البنجاب بشمال الهند سنة ١٨٤٦م ثم تحركت نحو الحدود الشمالية فتمركزت منها في مدينة "بشاور"، و"ديره اسماعيل خان" و"مرى" بقيادة « قيس فندر » و"روبرت كلارك" سنة ١٨٧٠م ثم انتشرت تلك البعثات التبشيرية بجميع هيئاتها في طول البلاد وعرضها وحددت أماكن العمل لكل طائفة من الطوائف المسيحية (١). والحديث عن تاريخ التبشير ونشاطه في شبه القارة الهندية متشعب وطويل يكاد أن يخرجنا من إطار البحث ، لذلك نقصر الحديث على بيان البعثات التبشيرية التي تنتمي إلى الكنائس المختلفة في أوروبا و أمريكا والتي تمركزت في المناطق التي أصبحت فيما بعد جزء من باكستان الحالية وأبرز هذه الطوائف هي :

أولا : الكاثوليكية في باكستان الحالية:

وهي من أقدم الفرق المسيحية ومقرها في الفاتيكان في إيطاليا ورئيس الكهنة يعرف « بالبابا » وهو يعد نائبا عن السيد المسيح ومعصوما في نظر المسيحيين.

لقد وضعت الكنيسة الكاثوليكية قدمها على أرض السند باكستان الحالية، في بداية القرن الثامن عشر ، وقد وصل أول مبشر « كاثوليكي » إلى مدينة « تته » بالسند وهو « اوجستين » واتخذ « تته » مركزا له وتبعه « كارمبلايس » فوصل عدد من الرهبان إلى مركز التبشير في السند وعند ما احتل الاستعمار البريطاني أرض السند سنة ١٨٥٢م تولى قيادة التبشير المبشر « كيوتشين نادر » ثم تحول هذا المركز إلى البعثة اليسوعية الألمانية عام ١٨٥٦م ، ثم تولت البعثة اليسوعية الإيطالية ادارة هذا المركز ، ثم الأمريكية ثم البعثة الاسبانية حتى عام ١٩٣٥م (٢).

النشاطات الكاثوليكية في باكستان:

لقد نشط المبشرون تحت مظلة الاستعمار في سنة ١٨٦٠م واعتنقت جماعة من أهل «السند» النصرانية ثم تحرك المبشرون نحو اقليم البنجاب الباكستاني الحالي و «أقاموا مركزا لهم في مدينة «لاهور» عام ١٨٨٠م وفي عام ١٨٨٩م تحركت البعثات

التبشيرية نحو مدينة «سيالكوت» واقاموا ستة مراكز تبشيرية فيها وفي عام ١٨٩٢م شيدوا مستوطنة سموها - «مريم آباد» على مساحة ٧٠٠ فدان، وهكذا توسعت نشاطات الكاثوليك إلى بعض جاليات بدائية من الهندوس فأدخلوها في النصرانية، وأصبحت جهود الارساليات التبشيرية تتكثف، وتتحرك من مكان لآخر، فوصلت النصرانية إلى اقليم بلوشستان المتأخم لإيران وركزت جهودها على البدائين السذج فتحول معظمهم إلى النصرانية سنة ١٩٣٨م ثم توجهت البعثات المسيحية نحو القوميات البدائية غير الإسلامية وركزت جهودها على تنصيرها فقد اعتنقت قبيلة «الجوري» المسيحية في مدينة «كراتشي» و «حيدر آباد» بالسند سنة ١٩٣٥م ثم انتشرت الارساليات في وسط «السند»، وفي مدينة (نواب شاه) اقاموا المستشفيات والكنائس، والمدارس ومنها تحركوا نحو مديرية «ساجره» وتحول معظم الطبقات البدائية غير المسلمة إلى النصرانية مثلاً في سنة ١٩٤٤م دخلت المسيحية قريتان بالكامل من قومية (ماتلي) وكذلك دخل في المسيحية خمسون الفا من قبائل (كوهلي)، و «باكري» في مدن السند كما ارتد سنة ١٩٥٧م ثمانية آلاف مسلم خلال سنة واحدة وانشأوا الكنائس الكاثوليكية ومعهدا لتخريج المبشرين، كما أنشأوا معهدا آخر لتخريج المبشرين في مدينة «لاهور» سنة ١٩٥١م.

وفي مدينة «كراتشي» سنة ١٩٥٨م وضع المبشرون

خططهم لتنصير ٥٠٠٠٠٠ خمسين الفا من قبائل "كوهلي"، و
 "باكري"، كل سنة . وقد جلبوا لذلك مبالغ طائلة من أوروبا تقدر
 بألف مليون روبية وهكذا نجحت البعثات المسيحية في تنصير
 بعض من أهل باكستان من المسلمين وغير المسلمين فقد كان
 عدد المسيحيين الكاثوليك عام ١٨٩١م ألفين فقط وهذا العدد
 وصل عام ١٩٧٢م إلى ثلاثمائة وخمسين الفا (٣).

وفيمايلي جدول للهيئات والمؤسسات والمراكز الكاثوليكية
 في باكستان حسب الاحصائيات الحكومية التي أجريت عام
 ١٩٧٢م:

الاسم	العدد	الاسم	العدد
المراكز التبشيرية في باكستان	٣٧٧٣	المستشفيات والعيادات	٨١
الكليات	٨	الكنائس الكاثوليكية	٩٩
المدارس الثانوية والمتوسطة	٢٢٧	بيوت المسنين	٤
مجموع الطلاب فيها	٦٤٩٣٢	جمعيات اجتماعية	٩٨
دورالايتم والمدن السكنية والملاجئ	٦١	مطابع	٣

كانت هذه لمحة من أهم نشاطات الكنيسة الكاثوليكية في
 باكستان (٤).

ثانيا: الكنيسة الانجيلية:

هذه الكنيسة أسسها ملك إنجلترا "هنري السادس"
 (١٤٩١-١٥٤٧م) إثر صراعه الشديد مع الكنيسة بعد تطليق
 زوجته بدون إذن من البابا فقام "هنري السادس" بعصيان الكنيسة

كرد فعل على تصرفاتها متذرعاً بذلك ايجاد كنيسة متطورة
أخرى بإسم «الانجيلية» وقررت أن مصدر إلهام العقائد هو
الكتاب المقدس وأنكر كثيرا من التقاليد الكاثوليكية ثم تفرقت
هذه الطائفة ايضا إلى عدة فروع ولها نشاطاتها في باكستان .

وقد بدأت الطائفة الانجيلية أعمالها التبشيرية في
كراتشي جنوب باكستان سنة ١٨٥٠م وامتد نشاطها إلى جميع
المدن ففي سنة ١٨٥٤م وصلت إرسالياتها إلى مدينة بشاور في
أقصى الشمال كما نشطت في إقليم البنجاب ، و «ملتان» سنة
١٨٥٦م . ووصلت الإرساليات التبشيرية إلى مدينة «حيدرآباد»
بالسند عام ١٨٥٩م «وسكر» سنة ١٨٦٧م ومنها إلى إقليم
بلوشستان وتمركزت في عاصمته كويته عام ١٨٨٦م .
وقامت هذه الكنيسة على ترجمة الأناجيل باللغات المحلية
المختلفة وتوزيعها .

كما أنشأت المراكز التبشيرية والمدارس والمستشفيات داخل
المراكز وركزت دعوتها في الطبقات الغنية لأنها كانت تهتم
بالتعليم والتثقيف .

وكان المبشر (استاك) يقول : إننا في حاجة إلى الطبقة
المثقفة الراقية لأنها ستكون رهن إشارتنا وهم الذين سيتولون قيادة
البلاد فيجب علينا جذبهم نحونا ليخفف ويضعف اندفاعهم
للعقائد التي يحملونها . وقال (روبرت كلارك) من

أهداف المدارس التبشيرية في ١٦ نوفمبر سنة ١٨٨٣م: "يجب أن تقيم المدارس التبشيرية في كل مكان حتى نستطيع بذلك تحويل التعصب الديني في الهندوسية والمحمدية إلى الصداقة ولتكون في نهاية الأمر هياكل بلا روح".

وقد استقبل الحاكم البريطاني في الهند (هنري لارنس) القس (كلارك) بنفسه لدى وصوله للهند وعينه رئيساً لمؤتمر المبشرين سنة ١٨٤٩م وقام بجهود جبارة في نشر الأناجيل وتوزيعها في "بشاور"، "وتبت"، "وسكردو"، واستقر به الأمر في بشاور في عام ١٨٨٥م ووجهت الكنيسة الانجليكية دعوة للطبقات البدائية والجاليات البسيطة وفتحت المدارس والمستشفيات وحتى عام ١٩١١م تنصر على يديها ٢٢٩٢٤ فرداً وأقامت هذه الكنيسة مستوطنات وقرى خاصة بها في البنجاب، والسند. وفي ١٩٢٥م دخلت سبعة قبائل من اقليم السند في النصرانية بجهود الكنيسة الانجليكية وبدأت البعثات التبشيرية تجوب مدن اقليم السند من أقصاها إلى اقصاها.

وبلغ أتباع هذه الكنيسة حسب احصائيات عام ١٩٦٨م إلى مائة واحد عشر ألفاً في حين كان اتباعها سنة ١٨٥٠م ثلاثة آلاف فقط (٥).

ثالثاً: كنيسة محب النظام (ميتودست):

هذه الكنيسة أسسها جون ويزلي الانجليزي (١٧٠٣-

١٧٩١م) بمساعدة جماعة من أصدقائه وهي في الحقيقة جناح متمرد من الطائفة الانجيلية ومقرها في أمريكا. وحدث الشقاق إثر فرض الحظر على (جون ويزلي) بعد القائه كلمة في الكنائس الانجيلية فبدأ (جون ويزلي) يلقي دروس المسيحية في الطرقات العامة والشوارع وأصبح هذا المنهج مقبولا لدى الناس فالتفوا حوله ونظموا اللوائح، والنظم، لهذه الكنيسة وقام ووضع النظم المتكاملة للمبشرين لتعميم الدعوة المسيحية في الشركات، والمصانع، والسجون، أما عقائدها فهي لا تختلف عن سابقتها، وانقسمت الكنيسة إلى عدة طوائف أبرزها ميتودست، وميتودست بروتستنت.

نشاطها في باكستان :

بدأت هذه الكنيسة أعمالها في كراتشي سنة ١٨٧٣م وفي بلوشستان عام ١٨٧٤م وبجهودها دخلت القبائل «جوري» في الديانة النصرانية وقدمت لها الأموال الكثيرة لتحسين أوضاعها المادية والاجتماعية . وقد شرح المبشر «تامسن» أصول ونظم لهذه الطائفة قائلا: «إننا لا نضع العقبات في طريق المسيحية بل نريد أن نسهل الطريق لكل من أراد اعتناق النصرانية وهذا ما أمر به المسيح». وقد بلغ عدد أتباع هذه الطائفة في باكستان منذ عام ١٩٢٤م حتى ١٩٧٣م نحو أربعين ألفا وأقامت أربع مستوطنات لأتباعها كما أقامت المدارس في مدينة «لاهور» ورائيوند، وكلية واحدة في مدينة ملتان (٦).

رابعاً : الكنيسة المطرانية الاسكتلندية:

وهي فرع من الطائفة البروتستنتية:

وهذه الطائفة تتخذ من (اسكتلندا) مقراً لها وتنحصر

عقائدها في ركيزتين :

أولهما : الاعتقاد بالتغطيس والعشاء الرباني.

ثانيهما: الايمان بالقدر. أرسلت هذه الكنيسة بعثاتها إلى

اقليم البنجاب على رأس القس «هنتر» و زوجته ، للتبشير

بالمسيحية في «طائفة السيخ» عام ١٨٥٦م ثم، تواصلت

جهودهما فانضم إليهما عدد من المبشرين، فوصلوا إلى

«بومبائي» بالهند ، ومنها عادوا إلى مدينة «سيالكوت» ومنها إلى

«كراتشي»، ثم عادوا إلى وسط «السند» ومنها وصلوا إلى

«عجرات» الباكستانية في رحلة تبشيرية طويلة وكان للزوجين

نشاط معاد للإسلام ثم قتلا في ٩ يوليو سنة ١٨٥٧م على يد

ثوار المسلمين . واصل أتباع هذه الكنيسة دعوتهم للنصرانية

جهاراً وعلناً في الأسواق والأماكن الآهلة بالسكان واستطاعوا

تنصير بعض المثقفين المسلمين، وحتى عام ١٨٦٩م كانت لهذه

الكنسية عشرات المدارس للبنين، والبنات ودورالايام والمسنين .

ووجهت دعوتها نحو الطبقات البدائية مثل (جوي) و

(كوهلي)، و(باكري)، وحقت بعض الأهداف ففي عام ١٩٠٥م كان عدد أتباعها في تلك القبائل خمسة آلاف وكان لها تسع مدارس متوسطة ومركز للتدريب وكلية باسم كلية ماري في مدينة دسكه ومستشفى في مدينة (جلال بور) ومستوطنة في مديرية شيخوبوره قرب لاهور (٧).

خامسا: الكنيسة اللوثرية:

هذه الكنيسة تنتمي إلى مؤسسها. (مارتن لوثر) كان قديسا كاثوليكيا عاش مع بابا الفاتيكان ورأى تصرفاته من قريب وأخذ من أعماله انطبعا سيئا فقام يهاجم نائب البابا وهو المطران (تيتزول) لأنه كان يبيع صكوك الغفران في المانية، ولهذا دارت المناقشات بينهما، أدت إلى صراع فكري خطير في تاريخ الكنيسة. فقد علق (مارتن لوثر) شعار تسعين سؤالاً موجهة للبابا على أبواب الكنائس في ألمانيا فغضب عليه البابا وحكم عليه بالاعدام عام ١٥٢٠م وتأثر بآرائه الألمان فاتخذوا قرارا للانفصال عن الكنيسة الكاثوليكية وأنشأوا كنيسة اللوثرية البروتستنتية.

اللوثرية ونشاطها في باكستان:

لقد وصلت البعثات التبشيرية التابعة للكنيسة اللوثرية إلى باكستان سنة ١٩٠٣م وتمركزت في مدينة (مردان) في إقليم الحدود الشمالية الغربية الحالية، وبدأوا محاولاتهم لتنصير، باتان

من قبائل (الأفغان) ورغم الجهود المضنية والعمل الدؤوب الذي استغرق قرنا من الزمان لم يدخل في المسيحية من تلك القبائل الأفغانية الا رجل واحد حيث أنهم أغروه بالزواج من الممرضة بعد خمسة وعشرين عاما وفي سنة ١٩٢٨م اعتنق رجل آخر النصرانية ثم تحول مسار الدعوة التبشيرية من الباتان إلي القبائل البنجابية وغيرها ثم دخلت المسيحية جماعة من الطبقات الكادحة على أيدي المبشرين وفي عام ١٩٤٦م تولى أمر الكنيسة مجلس الكنائس الانجليكية ومؤسساتها، في كل من مدينة "ديره اسماعيل خان"، و"تانك"، و"رسالبور"، وقد وصلت البعثات التبشيرية الجديدة من النرويج والسويد في سنة ١٩٥٩م لمساعدة هذه الكنيسة فازداد نشاطها في عدة مجالات في التعليم، وتوزيع المنشورات وترتيب المكتبات المتنقلة والمستشفيات والشركات التجارية والصناعية وانضمت هذه الكنيسة إلي مجلس اتحاد الكنائس الباكستاني بعد سنة ١٩٧٠م (٨).

التبشير المسيحي في باكستان بعد سنة ١٩٥٦م :

لقد أصبحت باكستان بموجب قوانينها التي تسمح لجميع الأديان بالحق والحرية في نشر عقيدتها ميدانا فسيحا وأرضا خصبة للتبشير المسيحي، فقد هرع إليها المبشرون من كل أقطار العالم المسيحي حاملين معهم أفكار كل طائفة مسيحية! فقد استقرت أكثر من ثلاثين طائفة مسيحية مع جهازها الكنيسي التام في باكستان، وتنتمي هذه الكنائس إلي معظم

الدول الأوروبية ، و عشرات الطوائف من أمريكا، وكندا، ومن هنا بدأ التنافس بين الكنائس الأوروبية المتمركزة في باكستان من جهة، والكنائس الباكستانية من جهة أخرى وحدثت بين اتباع الكنائس عدة حوادث حتى احتج زعماء المسيحيين من أهل باكستان على بعض تصرفات الارساليات الأجنبية فقد وجه رئيس مجلس الحزب المسيحي في باكستان وهو "جمس صوبي خان" نداءه إلى الحكومة يطالب فيه طرد البعثات الأجنبية من باكستان، كما طلب من بابا الفاتيكان، والقيادات المسيحية في أوروبا وأمريكا سحب البعثات التبشيرية من باكستان (٩).

ولكن ظلت النشاطات كما هي عليه في أوج مجدها والرغبة العارمة لم تنزل تتأجج في نفوسهم لتنصير أهل باكستان كلية حتى اليوم.

وقد ازداد الوضع سوءا عندما حصلت تلك البعثات علي مزيد من الامتيازات من الحكومة مثل الاعفاء من الضرائب بضغوط من الخارج، وتحت شعار المساعدات، لمحو الأمية ومكافحة المخدرات، وتنظيم الأسرة وغيرها وولت أمرها إلى الكنائس لتحقيق مآربها وجني ثمارها (١٠).

٢- وسائل التبشير المسيحي ومؤسساته في باكستان:

لم يأل الاستعمار الغربي جهدا في استخدام كافة الأسلحة لتحقيق أهدافه للحصول على أضخم المكاسب المادية ولكن

الأمر الذي يحز في الضمير الانساني هو أن هذا الاستعمار لم يتورع على استخدام مسيحيته في تحقيق مآربه وإنه لمن المؤلم حقا أن يكون التبشير أحد أدوات الاستعمار الغربي والتغريب في الشرق الإسلامي (١١).

وفي عصر الاستعمار الانجليزي تضاعف النشاط التبشيري بصورة منتظمة، وكان يتبع بعض الأساليب التي تثير الضغائن وتنهض الاحقاد وتهيج الرأي العام وعندما تم جلاء الاستعمار عن شبه القارة الهندية بقيت البعثات التبشيرية مع كامل هيئاتها وجهازها الكنسي، وتوجه المبشرون الجدد ليقوموا بواجباتهم نحو تنصير المسلمين في باكستان ففي عام ١٩٥٧م وصل باكستان سبعمائة وواحد وستون مبشرا أجنبيا وكانوا على درجة عالية من التدريب، والذكاء، وسرعة البديهة وقوة الجلد، والصبر على المكاره دون تدمير أو تضجر ويبدو عليهم نضوج العقل وسعة الصدر ورجحان الفكر لينفذوا إلى السائل والطالب وبدأوا أعمالهم التبشيرية في أربعة محاور وهي :

أولا : التبشير بين الجماعات :

وهذا العمل قد تم عن طريق المدارس والمستشفيات والندوات والمؤتمرات الدينية العامة، والخاصة ، والاذاعات المشبوهة المسموعة والمرئية وقد وصلت المؤسسات التبشيرية في

باكستان حسب إحصائيات الحكومه لعام ١٩٨١م (١٢).

العدد	اسم المؤسسة	العدد	اسم المؤسسة
١١٠	الكنائس الرئيسية المستقلة	١٣	الكليات المسيحية في باكستان
٦٢	دور الايتام واللقطاء	٤	المعاهد العليا
١٧	الملاجئ	١٣	معاهد التربية الاجتماعية
٣٦	الجمعيات الاجتماعية	٢٣	المدارس الدينية لتخريج المبشرين
٥٤	الجمعات التبشيرية	٣٥٤	المدارس المتوسطة والثانوية
١٠	المستوطنات المسيحية	١٣٣	المستشفيات والمستوصفات
٥٤	النوادي الاجتماعية	٤٠٥٦	المراكز التبشيرية المختلفة
		٥٢	وحدات سكنية للرهبان والراهبات

كانت هذه المؤسسات كلها تأخذ مساهماتها للعمل في المجتمع الباكستاني المسلم وأثارها لا تخفى علي أحد و أنفقت مليارات الروبيات على نشاطها وتنفيذ خططها من مقارها في الغرب

ثانيا:

محور التبشير الفردي

وهذا النوع يحتاج إلى مثابرة وصبر واستعداد للترحاب بالضيف و اظهار الود، والصدقة، والاخلاص له حتى يأمن ويأنس إليه الفرد ويثق به. هذه آلة مسخرة يكيفها المبشر

كما شاء وكيف يشاء ويصل بها إلى النصرانية طواعية وهذه العناصر تتسرب إلى المجتمع الإسلامي لتكسب الصداقة والتعاطف وسط المسلمين، وهم يشار كونهم في الافراح والشدائد والآلام ثم يجذبون الناس مستغلين في ذلك صلة الصداقة أو فقرهم وحاجة الناس إلي مساعداتهم وبذلك يقعون في شرك النصرانية.

ثالثا: محور العمل التبشيري الصامت :

ويتم هذا العمل عن طريق عدة وسائل أهمها مايلي :

أ- **التأليف والتصنيف** ، وتوزيع الكتاب المقدس والكتب الجدلية الخطيرة الأخرى وقد وصلني عن طريق المصادر الوثيقة أسماء الكتب التي تم توزيعها في باكستان وتصل إلي مائة كتاب وأذكر منها : هي حكايات الأنبياء، العدالة العالمية، ايلي ايلي لما سبقتني، العرفان الحقيقي، المذهب العالمي، كشف الحقائق، ميزان الحق، مسألة التخليق، النجاة في التعليم، آية الرجم، احاديث أهل الاسلام، اختصار الإسلام، نبي الإسلام أم منجم العالم، المسيح في الإسلام، القرآن في الإسلام، الغزالي، القرآن، ماهو الانسان، أهل المسجد، التحريف في القرآن أم في الكتاب المقدس، توضيح البيان في أصول القرآن، ثورة موسى ومحمد العربي، محمد والكتاب المقدس، مادبة العقل، القبلة والصلاة، القرآن وابن الله، سيرة المسيح ومحمد، شأن

الصليب، ارتداد الشريعة ، الصراط المستقيم ، المسيحية في الجزيرة العربية ، غلاف الكعبة ، الشريعة الكاملة، الجهات الثلاث للرب، المسيح المصلوب بين القرآن وانجيل البرنابا، المسيحية والمجتمع، عالمية الدعوة امسيحية علم الصليب المرفوع ، ازالة الأوهام، التحريف، والتبديل ، المنسوخ، وكتاب المنير. وهذه الكتب باسمائها البراقة تجذب انظار الناس وهي في الحقيقة تشوه وجه الإسلام ومن بين هذه الكتب ماهو مقر ضمن المناهج الدراسية على الطلاب في المدارس التبشيرية وفيها طعن سافر على الإسلام والقرآن ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبعض هذه الكتب تناقش القضايا الجدلية بأسلوب المستشرقين مما يجعل القاري في حيرة من أمره (١٣) وتباع معظم هذه الكتب بأسعار زهيدة. كما توزع عن الكنائس والمراكز التبشيرية بالمجان.

ب - المكتبات التابعة للكنائس ويصل عددها إلى خمسة وثلاثين مكتبة ٣٥:

وتوجد هذه المكتبات في المناطق الحساسة في كبري المدن الباكستانية = مثلا بجوار المدارس ، والكليات والمستشفيات.

ج - دور النشر وعددها ١٨ ثمانية عشر دارا وتقوم على نشر الكتب المسيحية والمنشورات والمجلات بأثمان رمزية ويتم توزيعها ضمن الكتب الثقافية والمدرسية في أنحاء باكستان دون أي عائق.

د - التبشير بالمراسلة : وقد أنشئت ١٥ هيئة تبشيرية من هذا النوع وتعرف بأسم (بايبل سكول خط وكتابة) يعني مدرسة تعليم الكتاب المقدس بالمراسلة : وهذه المدارس تقوم بترتيب الدروس الأسبوعية من الكتاب المقدس ثم تستخرج منها الأسئلة وترسل إلى مئات الآلاف من الناس أسبوعيا ليحيبوا عليها بعد دراسة الدروس وكل سنة تأخذ دورتين في المرحلة الأولى تبدأ المرحلة الثانية وكل مرحلة تشتمل على دورس تصل صفحاتها إلى (١٣١٤) وفي نهاية الدورة تنال الجائزة مع الشهادة وهكذا (١٤).

رابعا : التبشير المسيحي بالوسائل الإعلامية الحديثة في باكستان:

مما لا شك في أن الصحافة تعتبر وسيلة ناجحة من بين وسائل الإعلام ذات التأثير في الرأي العام لذلك أهتم بها المسيحيون في باكستان على اختلاف طوائفهم وتعدد مشاربهم وانتماءاتهم الكنيسية ومن أبرز هذه الوسائل مايلي:

١ . الصحف والمجلات : منها الأسبوعية ومنها النصف شهرية ومنها الشهرية وتفصيل ذلك في الجدول الآتي:

م	اسم المجلة	مكان الصدور	م	اسم المجلة	مكان الصدور
١	صوت المسيحية أسبوعية	كراتشي	١٧	خزينة الجواهر	سيالكوت
٢	شاداب نصف شهرية	لاهور	١٨	الكنيسة	ملتان
٣	نقيب الكاثوليكية	لاهور	١٩	الطبيب	ملتان
٤	شعاع النور نصف شهرية	لاهور	٢٠	المشعر الإنجليزية واردة شهرية	راولبندي
٥	جفاكش الكفاح نصف شهرية	كراتشي	٢١	الراعي الطيب	راولبندي
٦	المائدة شهرية	لاهور	٢٢	هوم ليك (الأسرة)	راولبندي
٧	أولاد المسيحية شهرية	لاهور	٢٣	الضابط شهرية	راولبندي
٨	شباب المسيحية	لاهور	٢٤	طلوع الفكر شهرية	بشاور
٩	الأخوة شهرية	لاهور	٢٥	المستقبل	لاهور
١٠	قاصد جديد شهرية	لاهور	٢٦	الأخلاق	كراتشي
١١	الصحة شهرية	لاهور	٢٧	نداء الحرب شهرية	لاهور
١٢	الوطن الحرة	لاهور	٢٨	أخبار المناطق	لاهور
١٣	الشاهد	سرجودا	٢٩	اللقاء	كراتشي
١٤	بشير النسوان	راولبندي	٣٠	الشرطي الصغير	لاهور
١٥	كلام حق	كجرانواله	٣١	نظام الجيش	لاهور
١٦	الخادم المسيحي	كجرانواله	٣٢	الأخبار	لاهور

هذه المجالات كلها تحمل أسماء خداعة تجلب الأنظار وتستخدم مصالحي التبشير والأفكار الغربية المستوردة وهي عاملة في المجتمع الإسلامي في باكستان دون رقابة أو قيود وخطرها لا يخفى (١٥) وهي تصدر كلها باللغة الأردية ماعدا طلوع فكر فهي باللغة البشتو - و مجلة المشير باللغة الإنجليزية والأردية.

٢. الإذاعة : إن الدستور الباكستاني يسمح للأقليات غير

المسلمة يبث برامجها الدينية في الأعياد والمواسم لكل طائفة وبناء على ذلك تبث المحطات الإذاعية في أقاليم باكستان البرامج الخاصة بالمسيحيين في مناسباتهم وأعيادهم المختلفة وتساهم فيها الكنائس المختلفة البالغ عددها ثلاثين كنيسة وطائفة.

وهناك إذاعة تبشيرية في جزر سيشلز قبالة السواحل الباكستانية في المحيط الهندي تبث برامجها بجميع اللغات الباكستانية بجانب الإنجليزية والفارسية لعدة ساعات يوميا.

٣. الإذاعة المرئية : (التلفاز) يبث التلفزيون الباكستاني برامج دينية للمسيحيين، ويذاع القديس في رأس السنة الميلادية والمسرحيات الأخرى ، كما أن أجهزة الفيديو داخل الكنائس والمدارس التبشيرية، تعرض على الأطفال ما يشاء المسئولون لهم.

٤. السينما: تعرض الأفلام الأجنبية في النوادي وخاصة ما يتعلق بالمسيحية وتوجد في كل مدرسة وكنيسة ناد تعرض فيه أفلام فيديو مما يؤدي إلى انحراف الشباب في سلوكياتهم (١٦).

٥. المعارض و العلاقات العامة : فقد اتخذت الكنائس والبعثات التبشيرية في باكستان من المعارض التي تقام في طول البلاد وعرضها ذريعة للتنصير وتعرض فيها اللوحات والصور والمجلات التي تدعو إلى المجون والاستهتار(١٧).

وكذلك الاتصال بالجماهير عن طرق العلاقات العامة بهدف كسب الرأي العام، والتفاهم مع الجماهير وسيلة من وسائل المبشرين في باكستان والغاية من كل ذلك تكيف المجتمع الإسلامي بالإفكار الشاذة وجعله لقمة سائغة للمبشرين ليستكين لمطالبهم.

(٣). آثار المؤسسات التبشيرية على المجتمع في باكستان:

لقد استخدم المبشرون الوسائل المختلفة لإفساد عقائد المسلمين واستغلوا حالات الفقر والجهل والمرض بجانب الضعف والخلل الذي أصاب الدول الإسلامية فأتوا عن طريق الطب والبر والإحسان، واستقروا، واستقرت أحوالهم ولم تخرج الجيوش الاستعمارية من البلاد الإسلامية حتى اطمأنت إلى فئة من المبشرين، وابتداء المسلمين الذين تربوا على أيدي المبشرين والمستشرقين.

وقد وجدت الهيئات التبشيرية في التعليم أساسا متينا لإنجاح رسالتها في نشر المسيحية وتعاليم الأنجيل في قلب ديار الإسلام.

وهاهي أحدي الدول الإسلامية باكستان نجد فيها مدي تأثير التربية المسيحية في نفوس أبناء المسلمين وخطورة هذه

المؤسسات التبشيرية على الأسلام والمسلمين وأبرز هذه الآثار
نوجزها فيمايلي:

أ- التغريب: والتغريب معناه مسخ الصورة الإسلامية
في الفكر والسياسة والاجتماع والاقتصاد وتحويل المسلمين إلى
مخلوق غريب لاصلة له بالماضي والحاضر لكي تدوم التبعية
للحضارة الغربية.

وقد ساهم التبشير في تحقيق هذا الهدف عن طريق المدارس
لتخريج دفعات متعاقبة ممن لا يفهمون عن الإسلام شيئاً بقدر ما
يفهمون الحضارة الغربية ونضرب لذلك مثلاً.

لقد قام أحد بار الصحفيين في باكستان وهو «ضياء
شاهد» مدير مجلة أردو دائجيست التي تصدر في لاهو باستطلاع
لأحد المدارس التبشيرية يقول: (١٨) «طلبت من مدير المدرسة
المقابلة مع بعض التلاميذ فتمهل المدير في الاستجابة إلى طلبي
لبعض الوقت ثم أذن لي بدخول أحد الفصول فكان من الطلبة
عشرة نفر ثمانية منهم من المسلمين ومن بينهم ثلاثة بنات
واعمارهم تتراوح ما بين العاشرة والحادية عشرة وكانوا يتكلمون
باللغة الانجليزية لأنها كانت لغة التفاهم فيما بينهم فوجهت
لهم بعض الأسئلة:

سؤال: بماذا تعرفون في المدرسة والمنزل؟

جواب: بأسماء غير حقيقة مثلاً روبي، هني، تلي، بابي،

دكي، كيندي، ايزي، تونكل، بيجو وكان تسع من بين العشرة
ينادون آباءهم بداد ، وأمهاتهم بمم وكلهم ملتزمون بكلمة باي
باي لدى المغادرة.

سؤال : اذكروا أهم الأعياد القومية؟

جواب : بالترتيب كرسمس ، كرسمس ، عيد كرسمس ،
اليستر، كرسمس ، الأحد ، عيد مبارك ، شب برات (ليلة
القدر).

سؤال : ما معنى عيد الفطر وعيد الأضحى؟

جواب : اجاب واحد قال : عيدالفطر عيد الحلاوة، وعيد
الأضحى عيدالملح ولم يعرف أحد معنى الفطر ولا الأضحى.

سؤال : متى وأين ولد سيدنا محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم؟

جواب : لم يعرف أحد تاريخ ميلاده صلى الله عليه وسلم
وعن مسقط رأسه أجابوا ، عرب ، عرب صحراء عرب ، مكة
مدينة ، مدينة ، مكة ، وسكت بعضهم عن الإجابة وكان واحد
من بينهم يعرف الصلاة.

سؤال : ماذا حدث لسيدنا عيسى عليه السلام في حياته؟

جواب : أجابوا بكلمة واحدة إنه صلب ولم يذكر أحد أنه

رفع إلي السماء "وما قتلوه وما صلبوه".

سؤال : من هو مؤسس باكستان؟

جواب : أجابوا جميعا محمد علي جناح المعروف بقائد أعظم.

وأضاف الأستاذ "شاهد" أنه تجول في المدرسة وفصولها وكانت فيها الكنيسة وفي داخلها ناد لعرض الأفلام" وهكذا يذكر الصحفي المسلم "ضياء شاهد" مآسي المدارس التبشيرية هذا إن دل على شيء فإنه يدل على محاولة انسلاخ الجيل المسلم عن هويته الإسلامية وتملصه من الشخصية الإسلامية والانجراف الأعمى وراء التقليد المحض لواقع الحياة الغربية المعاصرة وقد زاد الوضع سوءا عندما رجع الشباب المثقف من المسلمين إلى بلادهم بعد أن درسوا في الغرب وأطلعوا على مجريات الأمور في أوروبا وقيمها وأعجبوا بها إلى أبعد الحدود وها هي جماعة مثقفة من أبناء باكستان تسببت في إستيراد كثير من الأفكار والقيم الغربية إلى بلد أسس لتكون الشريعة الإسلامية قانونا له ولكن هذه الشردمة المتغربة أفسدت على المسلمين مخططهم وقد ساهمت المدارس التبشيرية بتربية جيل بأكمله على النمط الغربي الحديث مما أدى إلى خلق أزمة ثقافية خانقه وانقلبت أرض باكستان في بعض أجزائها إلى أرض تعترك فيها الثقافات الغربية والشرقية الإسلامية.

ب - الإباحية:

إن العوامل التي سبق ذكرها ساعدت في خلق بعض النظريات الإباحية والإلحادية للدخول في أرض الإسلام وتسلمه إلى عقول كثير من مثقفي البلاد التي كانت تعاني من فراغ كبير. كما لعبت الوسائل الإعلامية دورا كبيرا في ذلك فقد قذفت المطابع التبشيرية عشرات الألوف من الكتب والأبحاث والمجلات في الأسواق تدعو تصریحا أو تلمیحا إلى الإباحية والنصرانية المنحرفة الأمر الذي أدى إلى مظاهر مؤلمة وآثار سيئة للغاية في المجتمع الإسلامي الباكستاني.

٣ - الزحف المسيحي على باكستان الغربية:

عند استقلال باكستان عام ١٩٤٧م كان العدد الكلي للمسيحيين بطوائفهم المختلفة ثمانين ألف نسمة وبلغ في سنة ١٩٥٨م إلى ٢٨٨٢٦٣ أكثر من ربع مليون نسمة (١٩) وقد ازداد هذا العدد فوصل إلى ٥٨٣٨٨٣ بعد عشر سنوات ١٩٦١ بنسبة ١٣٦٪ من مجموع السكان وفي عام ١٩٧٢م وصل عدد المسيحيين في باكستان الغربية إلى ٩٠٧٨٦١ بإضافة ٣٢٣٪ خلال عقد الستينيات، وخلال السبعينيات وصل هذا العدد إلى ١٣١٠٤٢٦ بنسبة ١٥٦٪ من مجموع السكان هذا حسب احصائيات الحكومة التي أجريت عام ١٩٨١م.

وهناك أصوات مسيحية ترتفع عبر وسائلها الإعلامية (٢٠) تدعي بأن المسيحيين وصل عددهم إلى مليوني نسمة. كما ادعى مجلس اتحاد الكنائس الباكستاني على اسان أمين عام المجلس مستر جيمز ناو بطرس جولي إن عدد المسيحيين في باكستان وصل إلى ستة ملايين عام ١٩٧٤م (٢١) وقد ادعى أحد أبرز الإعلاميين المسيحيين وهو «كونول فيروز» في عام ١٩٨٣م إن عدد المسيحيين وصل إلى سبعة ملايين (٢٢).

أقول: إن هذه الدعايات لا تستند إلى دليل لأنها متناقضة ومبنية على إشاعات الكاذبة لأن الإحصائيات الحكومية تصرح بأن عدد المسيحيين يصل إلى ١٣١٠٤٢٦ بنسبة ١.٥٦٪ من مجموع سكان باكستان .

وقد ذكرت مجلة المشير المسيحية في عدد واحد لعام ٨٥ الإحصائيات الحكومية وأكدت ما ورد في الإحصائيات من نسبة عدد المسيحيين ولم ترفض فهذا دليل علي أنهم يقبلون هذه الإحصائية كما ورد في ص ٤٠. علاوة على ذلك إن المقاعد الخاصة في البرلمان للمسيحيين أربعة لا غيرها كما جاء في جدول المقاعد البرلمانية والاقليمية للأقليات ففي مجلس الشورى الباكستاني للمسيحيين ٤ مقاعد وأربعة للهندوس وواحد للقاديانيين وواحد للزردشت. اما في المجالس الإقليمية

فهي كالآتي -٩- مقاعد للمسيحيين و-٧- مقاعد للهندوس و ٣ للقاديانية و ٤ للآخرين وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن عدد المسيحيين لم يصل إلى ما يدعون أنفسهم ثم أننا نجد لدى الباحثين المسيحيين في باكستان أنهم قبلوا الاحصائيات الحكومية التي تؤكد أنهم أقل من مليون ونصف وهذا باحث جي-ايس-ابدلتن كتب مقالا لمجلة المشير (التي يقوم باصدارها مركز الدراسات الإلهية المسيحية من راولبندي) واكد فيه أن المسيحيين عددهم في باكستان ١٣٠٤٢٦ و ذكر جدولا عن الاقليات كلها (٢٣).

أما الهدف من هذه الادعاءات فهو:

أولاً: كسب ثقة الهيئات التبشيرية التي تمول بسخاء التبشير المسيحي في باكستان والحصول على مزيد من المساعدات والإمدادات والمنح الدراسية.

ثانياً: القاء الرعب وتخويف المسلمين وإضعاف عزائمهم، بأن الهجمة المسيحية قادمة بلا مقاومة.

ثالثاً: كسب الأوراق السياسية من خلال الضغوط على أرباب الدولة لاعطاء مزيد من الامتيازات في الدوائر الحكومية للتوظيف وفرص التعليم والمقاعد الخاصة بالأقليات في الجامعات.

ولا يمكن انكار هذه الحقيقة وهي أن نسبة للسكان

المسيحيين في باكستان مستمرة في الازدياد حيث وصلت هذه النسبة في السبعينات إلى ٢٨٥٪ وفي بعض المدن والمناطق وصلت هذه النسبة إلى ٩٨٥٪.

أما أسباب زيادة نسبة أي طائفة من الطوائف الدينية في البلاد فترجع إلى ثلاثة عوامل رئيسية:

أولاً: حركة التنقل الجماعي للسكان .

ثانياً: كثرة المواليد .

ثالثاً: الارتداد:

وبعد دراسة مستفيضة وصلنا إلى هذه النتيجة إن حركة التنقل السكاني وقعت فعلاً أبان تقسيم الهند فقد انتقل عشرة ملايين نسمة بصورة هجرات جماعية من الهند إلى باكستان ، واستمرت عشرة أشهر ثم توقف حركة التنقل السكاني بين البلدين ولم تحدث أية محاولة للتنقل السكاني خلال ثلاثين عاماً إذا « نستبعد أن يكون العامل في ازدياد السكان المسيحيين التنقل السكاني والخروج من الهند للاستقرار في باكستان ، أما كثرة المواليد فهو أيضاً بعيد عن واقع الحال لأن ذلك يرجع إلى العاملين :

أولاً: الفقر

ثانياً: تعدد الزوجات

ف نجد أن الفقر وقلة الموارد منتشرة في المسلمين ما عدا عدد محدود في المدن ومعظم المسلمين في المناطق الريفية في باكستان محرومون من ضروريات الحياة مثل الماء، والكهرباء والخدمات الاجتماعية - أما المسيحيون فهم في رغد من العيش لأن الأموال الأوربية، تندفق إلى باكستان وتفقلها الكنائس من أوروبا، وأمريكا، لكي تتوزع على أتباعها في باكستان واندونيسيا.

أما تعدد الزوجات فهذا أمر غير وارد لدى المسيحيين بخلاف ما نجده بكثرة في المسلمين إذاً هذا السبب لا يمكن أن يكون عاملاً لزيادة نسبة المسيحيين في باكستان ولم يبق في الساحة إلا العامل الثالث وهو الارتداد من ديانة لأخرى وهذا أمر وارد ومتحقق كما سبق ذكره. فالتبشير صب جهوده على الطبقات الكادحة غير الإسلامية مثل جالية مصلي، وآهير، أجوت، وكوهلي، وباكري، ومسيواسي، فاغداقوا عليهم الأموال واستخدموا وسائلهم الخاصة لجذبهم إلى النصرانية علاوة على ما يقومون به من جهد مضمّن لتنصي المسلمين في أرجاء باكستان وقد كللت جهودهم بالنجاح حتى أصبحت النصرانية في بعض المناطق تشكل تهديداً صريحاً للإسلام وأهله وتدق أجراس الخطر كل حين. إذاً من المسئول؟ إن المسئولية تقع أولاً وأخيراً على عائق علماء المسلمين والهيئات الإسلامية لأنهم مقصرون، عن ابلاغ الدعوة الإسلامية إلى هؤلاء البدائيين التائهين، تاركين المجال للنصرانية لتحقق مآربها بينما

يُجد علماء المسلمين في باكستان لا يهتمون بهذا الجانب غير أنهم يخوضون المعارك الطائفية ويتبادلون الشتائم والاهانات فيما بينهم.

ثانياً: كذلك تقع المسؤولية على الحكومة، والدوائر العاملة فيها بسبب تغافلهم الإجرامي عن تطبيق اللوائح القانونية التي تنص على تحمل الدولة عبأ الدعوة والحفاظ على الدين الإسلامي من المساس لأنه دين الدولة ومصدر التشريعات.

ثالثاً: الجماعات الإسلامية التي لها دور في السياسة فإنها لم تعتن بهذه القضية الخطيرة ولم تحسب لها حساباً.

رابعاً: أصحاب التوجيه، والأطباء، والأثرياء، فإنهم لم يراعوا ظروف هؤلاء المخدوعين ولم يواجهوا التبشير المسيحي بالمثل، ولا يوجد غير جهود ضئيلة تقوم بها الجمعية الصديقية ومديرها الأستاذ محمد منصور الزمان في كراتشي، وجمعية خدام الإسلام في لاهور، وجمعية البعثة الإسلامية، بإشراف الأستاذ أختار حسن وجمعية تعليم القرآن بالمراسلة بلاهور تحت إدارة الأستاذ نذراًحمد، وهذه الجهود لا شأن لها في مقابلة هذا الكم الهائل من المؤسسات التبشيرية العاملة والبعثات التبشيرية التي تتدفق إلى باكستان وهم ماضون على خطوط مرسومة في (تحقيق أهدافهم، وهذه الجيوب الخطيرة والمشبوهة تعمل في وضوح النهار وتحت أسماعنا، وأبصارنا في اتحاد وتعاون وتناصر.

أما نحن المسلمين وبالأخص العلماء فإني أشعر بالخجل والحرج عندما أتحدث عن زعماء الإسلام ونشاطهم في مجال الدعوة ومكافحة النصرانية فإنها ضئيلة جدا وكلها جهود فردية ونرى أن الدعوة مهددة بحركة الكفر، والارتداد، والإلحاد من كل جانب.

ونناشد العلماء، وزعماء الحركات الإسلامية، وقادة الفكر الإسلامي، والقائمين على الهيئات الإسلامية العالمية مثل الأزهر الشريف، ورابطة العالم الإسلامي أن ينقذوا باكستان من براثن التبشير المسيحي وأن يهبوا لصد هذه المخاطر قبل أن تستفحل وينهبوا إليها ويحذروا أشد التحذير من الهيئات التبشيرية العاملة وما يدور في فلكتها من المستشرقين الدخلاء والمواطنين المجندين الذين يفعلون الأفاعيل داخل باكستان ليجهضوا على الصرح الإسلامي، ويهدموه لينوا مكانه غير ما نريد وليعلم إخواننا العلماء أن الهدم غير البناء وأن أهل الشر يرمون عن قوس واحدة ولا يستطيع إخواننا قادة الجماعات الإسلامية ان يقوموا بأداء دورهم إلا إذا كان بينهم التفاهم، والتعاون، والتنسيق والثقة المتبادلة.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

الهوامش

- (١) المسيحية وتطوراتها في باكستان للأستاذ نادر رضا صديقي ص ٩-١٣ والمسيحية في باكستان ص ٣٠٤ للمؤلف نفسه ط مسلم أكاديمي لاهور.
- ولزيد من التفصيل يمكن المراجعة إلى مؤلفات المسيحيين انفسهم مثلا انظر موسوعة الأعمال التبشيرية في العالم باب الهند ص ٩ و ٩١ ط لاهور ترجمه قيس بركت الله، والمسيحية في باكستان الغربية تأليف ادارة دعوت وتبليغ-ط-احمد منيشن رود لاهور ١٩٧٩م و حملة علم الصليب مجموعة مقالات لقيس بركت الله-ط-لاهور.
- انظر مجلة المشير المسيحية بالانجليزية ص ٦٣ وفيها اعترافات مثيرة عن المسيحية مقال جان روني عدد ٢، ١٩٨٢م.
- (٢) المسيحية في باكستان ص ٣٠٦ والموسوعة الكاثوليكية ص ٢٦-ط-سنة ١٩٦٠ باكستان.
- (٣) المسيحية في باكستان وتطورها د/نادر رضا صديقي ص ١١ ط جمعية صديقية كراتشي وراجع التقرير الحكومي عن احصائيات المواطنين على حسب الجنس والدين ص ٥٨، ٥٢ ١٩٦١م.
- (٤) راجع المسيحية في باكستان ج ١ للدكتور نادر رضا صديقي ص ٥٠٨. وراجع "التقرير السنوي للكاثوليكية عن الأعمال الاجتماعية" العام ٧٣-١٩٧٤.
- (٥) انظر تقرير سكرتير ارسالية باكستان الذي قدمه في ٣٠ مارس سنة ١٩٥٥م

إلى مجمع النائس الباكستانية وقدم هذا التقرير فى مؤتمر عقد فى مشيخن بامريكا فى ٥٥/٦/٢٢ والحروب الصليبية والباكستان للاستاد محمد منصور الزمان صديقى ص ٩-ط. جمعية صديقية كراتشى ، وتطور المسيحية فى باكستان ص ١٩ دكتور نادر رضا.

(٦) تطور المسيحية فى باكستان ص ٨ وما بعد ها .

وموسوعة الاثوليكية الباكستانية ص ٣٦-ط ١٩٦٠م بنجاب يلجس بك سوسائتى وتقرير سنوى - لمجلس الكاثوليكي الباكستانى لعام ١٩٧٤- بنجاب ريلجس بك .

(٧) انتشار المسيحية باكستان من منشورات جمعية صديقية كراتشى ص ١١. دليل المسيحية ص ٥٥ ط اكتوبر ١٩٥٧م قام بنشره مجمع الكنائس الباكستانية.

(٨) «تقرير احصائيات المسيحية فى باكستان» للأستاذ منصور الزمان الصديقى ص ١٣ط. جمعية صديقية كراتشى .

(٩) صحيفة دان اليومية ٢٠ يوليو سنة ١٩٧٠م تصدر من كراتشى باكستان .

(١٠) انظر التقرير الحكومى عن المناقشات البرلمانية لعام ١٩٦٢م - الجزء الأول ص ٨٥١ تقرير رقم ١٥ .

(١١) الاستشاق والتبشير وصلتها بالامبريالية للأستاذ ابراهيم خليل أحمد ص ٤١ط- مكتبة الوعى العربى القاهرة.

(١٢) هذا الجدول مأخوذ من كتاب المسيحية فى باكستان للدكتور نادر رضا صديقى ص ٤١٨ وما بعد ط- جمعية صديقية لاهور ومجلة الحق عدد مارس

١٩٨٨م التي تصدر عن دار العلوم حقانية بشاور.

وهذا الجدول وضعه مجلس المكلف بتدوين دليل الكاثوليكية في باكستان ص
الايخير لعام ١٩٦٠م ط - مجمع الكنائس الباكستانية لاهور.

التقرير الحكومي عن المناقشات البرلمانية لعام ١٩٦٥ - ٦/١٥ الجزء الحادى عشر
رقم ١١ ص ٥٩٠ فى موضوع الفرق المسيحية وهيئاتها فى باكستان.

(١٣). ولمزيد من التفاصيل راجع: المسيحية فى باكستان للدكتور نادر رضا
صديقى ص ٤١٩ ومجلة الحق عدد مارس سنة ١٩٨٨م التي تصدر عن دار
العلوم الإسلامية حقانية بشاور باكستان، وكتاب نشاطات الطوائف غير
الإسلامية/حافظ نذر أحمد - ط جمعية صديقية كراتش.

(١٤). نشاطات الحركات غير الإسلامية فى باكستان ص ٢٠ ومابعدها.

راجع تاريخ التعليم للمؤلف الانجليزى ميچور باسو ص ٨٧ ط بومبائى بدون
تاريخ.

(١٥). المسيحية فى باكستان دكتور نادر رضا ص ٢٠١ وما بعدها ولمزيد من
التفصيل يمكن المراجعة إلى دليل الارساليات العالمية المسيحية ص ٩٤، ٩٥، ٥٧،
للمؤلف د/نيل ط ناشونال كرسجن كونسل باكستان راولبندى.

(١٦). انظر مجلة المشير المسيحية ص ٤١ عدد ٤ لعام ٨٢ تصدر من
راولبندى.

(١٧). نشاطات غير إسلامية فى باكستان لأستاذ نذر أحمد ص ٢٠.

ولمزيد من التفصيل يمكن المراجعة إلى مجلة المشير المسيحية ص ٦٠ - تصدر من
راولبندى عدد ٢ لعام ١٩٨١م ومجلة الحق عدد ٦ مارس عام ١٩٨٨م مقال

للأستاذ نذر أحمد ص ٣٦ بعنوان - النشاطات الدينية غير الإسلامية في باكستان.

(١٨). نشرت هذه المقابلة في مجلة أردو دائجست الشهرية وتصدر من لاهور عدد يونيو سنة ١٩٦٧م ص ١٦٣. أنظر المسيحية في باكستان للدكتور نادر رضا ص ٣٩٦.

(١٩). حسب تقرير الاحصائيات الرسمية لعام ١٩٥٨م - انظر المسيحيين في باكستان لمحمد منصور الزمان ص ١٣.

(٢٠). كجريدة «شاداب المسيحية» تصدر من لاهور-١٦ أكتوبر ١٩٧٣م ص ٣.

(٢١). نشرت جريدة جناح الحكومية في ٢٥ أغسطس ١٩٧٤م وجريدة الأمن في ٢٩ ديسمبر ١٩٨٤م تصدر من كراتشي.

(٢٢). مجلة سيارة دائجست شهرية في عدد سبتمبر ١٩٨٣م تصدر من لاهور في ص ١٢٣.

(٢٣). انظر للتفصيل مجلة المشير قسم الانجليزية ص ٦١ عدد العام ١٩٨٥م تصدر من مركز الدراسات المسيحية شارع مري راولبندى.